صفقات الأسلحة الألمانية-الإسرائيلية
١٩٥٦-١٩٦١

الباحثة أمجاد حامد عبادي
الأستاذ الدكتور ناظم رشم معتوق
قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة البصرة

الملخص:-

يهدف البحث الى تسليط الضوء على (صفقات الاسلحة الالمانية-الاسرائيلية ١٩٥٦-١٩٦١) التي عقدتها "اسرائيل" مع حكومة المانيا الغربية، و اتخذت تلك الصفقات طابع السرية خشية من تدهور العلاقات بين المانيا الغربية و الدول العربية. وكان من أسباب عقدها استمرار الحروب العربية-الاسرائيلية، مما دفع صناع القرار في تل ابيب الى التفكير بضرورة الحصول على مزيد من الاسلحة، فضلاً عن تنويع مصادر تسليح القوات المسلحة الاسرائيلية لتكون مستعده لمواجهة "الأخطار" المحيطة بها بخاصة من الدول العربية المجاورة لها ، ومما أسهم في عقد تلك الصفقات، بدء العلاقات الالمانية –الاسرائيلية في عام ١٩٥٠ و توقيع اتفاقية التعويضات في لوكسمبورغ عام ١٩٥٢ التي حصلت بموجبها "اسرائيل" على مبالغ كبيرة جداً استخدمتها في تطوير اقتصادها وبناء قواتها المسلحة.

كلمات مفتاحية: إسرائيل، العلاقات الالمانية-الإسرائيلية، صفقات التسليح الاسرائيلية، سياسة المانيا تجاه الصراع العربي-الإسرائيلي.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٩/٠٥ **تاريخ القبول:** ٢٠٢١/١١/٠٩

German-Israeli Arms Deals 1956-1961

Res.Amjad Hamid Abadi
Prof. Dr. Nazim Rashm Maatouk
Department of History / College of Arts /University of Basra

Abstract:

The research aims to shed light on the (German-Israeli arms deals 1956-1961) concluded by "Israel" with the West German government, and these deals took the nature of secrecy for fear of deteriorating relations between West Germany and the Arab countries. One of the reasons for holding it was the continuation of the Arab-Israeli wars, which prompted decision-makers in Tel Aviv to think of the need to obtain more weapons, as well as diversify the sources of arming the Israeli armed forces to be ready to face the "dangers" surrounding it, especially from its neighboring Arab countries. Contributing to the conclusion of these deals, the start of German-Israeli relations in 1950 and the signing of the compensation agreement in Luxembourg in 1952, according to which "Israel" obtained very large sums, which it used to develop its economy and build its armed forces. The research was divided into two parts: the first of them dealt with (The circumstances that paved the way for the conclusion of German-Israeli arms deals) and the developments and circumstances.

Keywords: Israel, German-Israeli relations, Israeli armament deals, Germany's policy towards the Arab-Israeli conflict.

Received:24/04/2022 **Accepted: 06/07/2022**

المقدمة:-

يعد موضوع (صفقات الاسلحة الالمانية-الاسرائيلية ١٩٥٦-١٩٦١) من الموضوعات المهمة لأنه يسلط الضوء على الصفقات التي أجرتها "اسرائيل" مع حكومة المانيا الغربية، فقد أدى استمرار الحروب العربية-الاسرائيلية الى دفع "الإسرائيليين" الى التفكير جدياً بضرورة تنويع مصادر تسليح القوات المسلحة الاسرائيلية لتكون مستعده لمواجهة "الأخطار" المحيطة بها لاسيما من الدول العربية المتاخمة لها ، ومما عجل في عقد تلك الصفقات، بدء العلاقات الالمانية –الاسرائيلية في عام ١٩٥٠ و توقيع اتفاقية التعويضات في لوكسمبورغ عام ١٩٥٢ التي حصلت بموجبها "اسرائيل" على مبالغ كبيرة جداً استخدمتها في تطوير اقتصادها وبناء قواتها المسلحة، وقد اتخذت تلك الصفقات طابع السرية خشية من تدهور العلاقات بين المانيا الغربية و الدول العربية.

حدد الاطار الزمني للبحث بين عامي ١٩٥٦-١٩٦١ ، لأن عام ١٩٥٦ شهد بداية الاتصالات الالمانية-الاسرائيلية لعقد صفقات الأسلحة بين الطرفين .أما عام ١٩٦١ الذي ينتهي عنده البحث فقد شهد توقف تلك الصفقات مؤقتاً بسبب انعكاسات قضية محاكمة (اليهودي –الالماني) ادولف ايخمان(Adolf Eichmann) التي بدأت مجرياتها في بداية عام ١٩٦١.

تم تقسيم البحث على قسمين: تناول الاول منهما (الظروف التي مهدت لعقد صفقات الاسلحة الالمانية-الاسرائيلية) وتم التطرق فيه الى التطورات والظروف التي أسهمت في التعجيل بعقد صفقات الاسلحة بين الطرفين. أما القسم الثاني فقد خصص لتسليط الضوء على (صفقات الأسلحة الألمانية-الإسرائيلية١٩٥٦-١٩٦١).

أعتمد البحث على عدد من المصادر التاريخية المهمة التي تم تثبيتها في هوامش البحث وقائمة المصادر.

اولاً: الظروف التي مهدت لعقد صفقات الاسلحة الالمانية-الاسر ائيلية

استغلت الحكومة الإسرائيلية ما تعرض له اليهود على أيدي النازيين في المانيا وسائر أوروبا في الحصول على تعويضات كبيرة بعد إبرام اتفاقية التعويضات التاريخية[١] بين الحكومتين الالمانية والإسرائيلية في لوكسمبورغ عام ١٩٥٢, ورغم ذلك فأن ذلك لم يكن يعني بأي حال من الأحوال بدء العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين لحساسية الموقف وبسبب الوضع الداخلي الرافض لهكذا نوع من العلاقات مع المانيا التي عدوها مسؤولة تاريخياً عن ما تعرض له مئات الألاف من اليهود على أيدي إسلافهم النازيين[٢].

ومن جانب آخر كانت المانيا الغربية ممثله بمستشارها كونراد اديناور ترغب في الحصول على دعم دولي للعودة إلى الساحة الدولية وكان موضوع إقامة علاقات دبلوماسية كاملة وعلنية مع "إسرائيل" سيساهم إلى حد كبير في تسهيل تلك المهمة, ألا أن الرغبة الالمانية اصطدمت بالموقف الإسرائيلي الرافض لإقامة العلاقات بين الطرفين [٣].

وفي غضون ذلك كان الوضع الدولي يسير باتجاه آخر, ففي شهر أيلول عام ١٩٥٥ استطاعت مصر عقد صفقة الأسلحة مع الكتلة الشرقية عن طريق الاتفاق مع تشيكوسلوفاكيا[٤], ورأت الحكومة الإسرائيلية

خطورة تلك الخطوة لاسيما مع علاقاتها السيئة بالحكومة السوفيتية بعد قطع العلاقة الدبلوماسية عام ١٩٥٤ [٥], فتمت مخاطبة الإدارة الأمريكية لعقد صفقة عسكرية رداً على الصفقة المصرية، ألا أن العلاقة الأمريكية السوفيتية كانت متوترة بعد الأزمة الكورية[٦] وانضمام المانيا الغربية[٧] إلى منظمة حلف شمالي الأطلسي (الناتو) عام ١٩٥٥ وخشية الولايات المتحدة الأمريكية من الدخول في سباق التسلح لمنطقة الشرق الأوسط ، أدى ذلك الى تأجيل عقد أي صفقات مع "إسرائيل" لاسيما في تلك المدة[٨].

علاوة على ذلك كانت العلاقات المصرية- البريطانية -الفرنسية في تلك المدة يشوبها التوتر الشديد خصوصاً بعد إعلان الرئيس المصري جمال عبد الناصر في السادس والعشرين من تموز عام ١٩٥٦ تأميم قناة السويس فحاول ديفيد بن غوريون الاستفادة من ذلك بعقد صفقة مع الفرنسيين والبريطانيين فتوجه شمعون بيريز[٩] (Shimon Peres) إلى العاصمة الفرنسية لبحث العلاقات العسكرية بين الدولتين ليتبين أن زيارة بيرز للعاصمة الفرنسية باريس لم تكن لعقد صفقة عسكرية، كما أعلن، بل كانت لعقد اتفاقية سرية لضرب الجمهورية المصرية, وتم التحضير لعقد قمة بين رئيس الوزراء الفرنسي و ديفيد بن غوريون[١٠] (David Ben-Gurion) في التاسع والعشرين من أيلول عام ١٩٥٦ بمشاركة كبار من الضباط العسكريين وقد علم البريطانيين بتلك الأمور فتلقى ديفيد بن غوريون رسالة من وزير الدفاع البريطاني أوضح فيها أنها الفرصة الأفضل "لإسرائيل" لمهاجمة مصر, وحسب الخطة قامت "إسرائيل" ببدء الحرب يوم الأثنين التاسع والعشرين من شهر تشرين الأول عام ١٩٥٦ [١١].

اما الحكومة الالمانية فقد حاولت عدم الانخراط مباشرة في أحداث الشرق الأوسط, إذ كانوا يخشون من السياسة العدوانية التي كانت تنتهجها بريطانيا وفرنسا ضد عبد الناصر مما يجعلهم يخسرون موقعهم الجيد مع الدول العربية من الناحية الاقتصادية بخاصة, كما خشيت المانيا الاتحادية أن يؤدي أي موقف مؤيد لحلفائها فرنسا وبريطانيا إلى أن تستغله المانيا الديمقراطية وتطور علاقاتها مع الدول العربية, لذا فقد دعت لإيجاد حل للازمة بطريقة دبلوماسية[١٢].

وبعد انتهاء العدوان الثلاثي على مصر وجدت "إسرائيل" نفسها مضطرة في البحث عن مصدر جديد للسلاح لاسيما بعد ضعف الهيمنة الفرنسية و البريطانية على منطقة الشرق الأوسط في أعقاب حرب السويس كما شعرت بأنها في عزلة لاسيما بعد الموقف الأمريكي الذي شجب العدوان على مصر وعدم استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لتزويد "إسرائيل" بالأسلحة في العلن، لكي لا تخسر نفوذها وعلاقاتها مع العالم العربي في الوقت الذي انحسر فيه النفوذ البريطاني- الفرنسي عن المنطقة[١٣].

ثانياً : صفقات الأسلحة الالمانية-الإسرائيلية ١٩٥٦-١٩٦١ .

توجهت أنظار "إسرائيل" إلى المانيا الغربية للحصول على الأسلحة، مستغلة مسألة ان الدول العربية لن تفكر في ذلك التوجه بسبب العلاقات العدائية بين اليهود والألمان ، مقابل العلاقات الجيدة التي ربطت المانيا بالدول العربية وافتراض أن الأخيرة ستحافظ على علاقاتها معها لضمان الروابط الاقتصادية والتكنولوجية القائمة بين الطرفين, كما أن اسمها لا يقترن بماضٍ استعماري في آسيا وأفريقيا والعالم، ومن ثم فقد استبعد العرب لجوء "اسرائيل" الى المانيا للحصول على الأسلحة بسبب العداء الذي كان قائماً في الماضي القريب[١٤].

و في بداية عام ١٩٥٧, رفع شمعون بيريز نائب وزير الدفاع الإسرائيلي توصية إلى بن غوريون رئيس الحكومة الإسرائيلية طلب فيها أن تقوم "إسرائيل" بمصالحة المانيا الغربية وتطوير التعاون معها في مختلف الميادين في ضمنها العسكرية[١٥].

ومن جانبه كان بن غوريون من أشد المتحمسين للحصول على الأسلحة الالمانية وهو ما عبر عنه في اجتماع الحكومة الإسرائيلي بقوله " أنني فخور بالجيش ولكن هذا لا يعني أنني أعتبر قواتنا المسلحة كل شيء في أمن إسرائيل أن تقوية اقتصادنا وأسكان المهاجرين وأنماء المناطق الخالية هي أهداف لها تأثير على أمننا, كما أن الشؤون العسكرية والخارجية متداخلة ولا يمكن لأي منا أن يكون العامل الوحيد الحاسم لأمن البلاد..."[١٦].

وأضاف بن غوريون موضحاً أن " الحصول على الأسلحة الثقيلة يعتمد على علاقاتك الدولية, فالدبابات والطائرات والقطع البحرية هي فوق الطاقة الإنتاجية للبلاد الصغيرة ويجب أن تجلب من الدول الأكبر والأكثر تقدماً, لذلك فأننا في حاجة إلى صداقة الدول المنتجة..."[١٧].

يتضح من ذلك أن بن غوريون كان مؤيداً لفكرة إقامة علاقات مع المانيا الاتحادية, لأنه يدرك تماماً أنها مهمة لأمداد "إسرائيل" بما تحتاج إليه من دعم سياسي واقتصادي وعسكري يمكنها من الدفاع عن نفسها, وفي الوقت نفسه يتمكن من خلالها تطوير الأوضاع الاقتصادية بما يسهم في التخلص من المشكلات التي عانت منها "اسرائيل" –آنذاك- بسبب زيادة أعداد المهاجرين.

ويظهر ان ثمة تشابه بين موقف الحكومة الاسرائيلية وادیناور المستشار الالماني، فعلى الرغم من تعالي الأصوات التي تطالب بوقف التعويضات "لإسرائيل" بوصفها دولة عدوان, لكنه لم يكترث لذلك وأصر على مواصلة دفع التعويضات لها ، وقد أثار موقفه أعجاب الحكومة الإسرائيلية, التي حاولت استغلاله لصالحها عن طريق محاولة بن غوريون أقناع الكنيست[١٨] الإسرائيلي بتطوير العلاقات مع المانيا الغربية[١٩].

وعلى الرغم من ذلك كان بن غوريون قلقاً من تغيير موقف المانيا تجاه "إسرائيل" بسبب عدوانها على مصر عام ١٩٥٦, لا سيما أن رئيس المكتب الصحفي للمستشار ادیناور فيليكس فون ايكاردني (Felix Von Eckard)

قد صرح أن بلاده سوف تبحث تجميد تقديم دفعات اتفاقية التعويضات لأنها تريد أن تقف على الحياد في الصراع الذي كان دائراً في الشرق الأوسط[٢٠].

لقد كانت القيادة الالمانية تخشى من أن يتم استخدام المواد التي سلمتها "لإسرائيل" في الأعمال الحربية ضد مصر, لا سيما السفن، لكن عندما استلم ادیناور رسالة بن غوريون كانت الأمم المتحدة قد خففت إلى حد كبير من تهديدها بفرض عقوبات على "إسرائيل" بعد أن أصبحت كل من بريطانيا وفرنسا حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية مشاركين في العدوان ضد مصر، حيث أصبح موقف الادارة الأمريكية تجاه "إسرائيل" أكثر مرونة لا سيما وأن بن غوريون قد أكد للأخيرة بأن "إسرائيل" لا تخطط لاحتلال دائم للأراضي المصرية[٢١].

فأعلن بن غوريون بداية عام ١٩٥٧ أن "إسرائيل" دخلت مرحلة التعاون العسكري مع المانيا كما استطاع بن غوريون من الحصول في شهر حزيران عام ١٩٥٧ على قرار من حكومته بالأكثرية يؤيد إيفاد مبعوث خاص إلى المانيا الغربية للتباحث بشأن عقد صفقات الاسلحة مع الحكومة الالمانية[٢٢].

واجهت رغبة الحكومة بشأن اقامة علاقات مع المانيا للحصول على الاسلحة عقبات تمثلت بتعالي الاصوات الرافضة ، وهو ما أدخلها بأزمة كبيرة[٢٣]، عندما تم تسريب قرارات سرية اتخذها مجلس الوزراء وتلخصت في أن بن غوريون أقترح على مجلس الوزراء خلال جلسته في شهر كانون الأول عام ١٩٥٧ أرسال موشي دايان[٢٤] (Moshe Dayan), رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إلى المانيا الغربية للتعاقد على شراء غواصات وأسلحة المانية متطورة, وبعد موافقة الحكومة على المقترح تفاجأ بن غوريون وحزب الماباي بنشر جريدة حزب آحدوت هاعفودا[٢٥](Ahdot Hafoda) تقريراً مفصلاً عن مناقشات الاجتماع، وهدد الحزب المذكور و المابام بالانسحاب من الحكومة ما لم تلغ ذلك المقترح على الرغم من موافقة خلال جلسة الحكومة، مما أضطرها بسبب تلك الضغوط الى الغائه[٢٦].

ويظهر ان السبب يكمن في ان الكثير من "الإسرائيليين" على اختلاف أيدولوجياتهم كانوا يشعرون –حتى ذلك الحين - بأن إقامة العلاقات مع المانيا وأخذ التعويضات المالية منها يمكن أن يكون "تدنيساً" لذكرى ضحايا ما أسموه "حرب الإبادة التي قامت بها النازية ضد اليهود في المانيا"، لذا فقد كان حزب المابام مناحيم بيغن[٢٧](Menachem Beigin) وحزبه حيروت[٢٨], من أشد المعارضين لسياسة حكومة بن غوريون وكان لذلك أثر واضح في دفع العديد من اليهود إلى التظاهر ضد الحكومة و الكنيست, لذا نجد ان بن غوريون سارع الى إعلان تراجعه عن قرار ارسال الوفد الى المانيا من أجل امتصاص النقمة الشعبية ، لكنه بالمقابل أظهر تصميماً على إقامة علاقات عسكرية مع المانيا لاعتقاده بأهمية ذلك لأمن "اسرائيل"[٢٩].

لذا قام بن غوريون في الأسبوع الأخير من شهر كانون الأول عام ١٩٥٧ بأرسال وفد سري الى المانيا الغربية كان من بين اهم أعضائه شمعون بيريز و الجنرال حاييم لاسكوف[٣٠](Chaim Laskov) رئيس الأركان الذي عين خلفاً لموشي دايان[٣١].

وفي السابع والعشرين من كانون الأول ١٩٥٧ التقى شمعون بيريز مع وزير الدفاع الالماني فرانز جوزيف شتراوس (Frans Josef Strauss) في منزله في بافاريا (Bavaria), وخلال اللقاء أدرك بيريز أن شتراوس كان متحمساً لإقامة علاقات العسكرية بين المانيا و"إسرائيل"، لإدراكه الفوائد التي يمكن أن تحصل عليها بلاده وأهمها إخراجها من خانة العقوبات وتقوية علاقاتها مع الولايات الأمريكية[٣٢]. ففي ذلك الاجتماع أوضح بيريز لشتراوس أن مصر تلقت كميات كبيرة من الأسلحة السوفيتية الحديثة منذ عام ١٩٥٥ ، لذا حرص بيريز على اقناع مضيفه أن أي دعم الماني "لإسرائيل" لن يشكل التزاماً أخلاقياً فحسب، لكنه سيوازن أيضاً توسع النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط، وهكذا يمكن عد اي دعم الماني"لإسرائيل" بمثابة نصر استراتيجي مناهض للشيوعية في سياق الحرب الباردة، ويظهر أن تلك الأفكار حظيت بقبول شتراوس الذي اصبح من أقوى المؤيدين - في المانيا- لزيادة التعاون العسكري مع "إسرائيل" وعد الأخير شريكاً أساسياً في الحرب الباردة, ضد الاتحاد السوفيتي[٣٣].

ومن الجدير بالذكر أن "اسرائيل" لم تكن ترغب بشراء الأسلحة الالمانية الثقيلة فقط، بل كانت تطمح الى بيع ما لديها من الأسلحة التي أنتجتها المصانع الاسرائيلية، لاسيما بنادق أوزي (Uzi)، فضلاً عن أسلحة خفيفة أخرى وملابس عسكرية إلى الجيش الالماني ، الأمر الذي سيساعد في رفع ميزان مدفوعات "إسرائيل" ويمهد الطريق لحصول "إسرائيل" على أسلحة تحتاجها [٣٤].ويتضح من ذلك أن "اسرائيل" استطاعت ان تطور اقتصادها وصناعتها الحربية الى درجة وصولها الى مرحلة التصدير في الوقت الذي كانت الدول العربية ما تزال غارقة في مشاكلها الداخلية وصراعاتها البينية.

وبهذا الصدد فقد أشار بن غوريون في مذكراته, أن شتراوس كان مستعداً لتزويد الإسرائيليين بغواصتين تم تجديدهما من الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن تدريب الأطقم الاسرائيلية عليها ومن المحتمل أن بن غوريون كان يعني غواصات عندما أشار إلى الأسلحة التي لا يمكن الحصول عليها في أي مكان آخر، وفي الوقت نفسه كان بن غوريون يأمل في الحصول على مساعدة المانية في أنشاء صناعة أسلحة ثقيلة في "إسرائيل" وفي الحصول على الصواريخ الموجهة[٣٥].

ويمكن ان نلاحظ هنا أن حكومة المانيا الغربية نفت مراراً وتكراراً عزمها عن تصدير الأسلحة إلى مراكز الصراع في الشرق الأوسط[٣٦]، لاسيما أن اتفاقية التعويضات تستبعد بنص صريح ما ورد فيها أن تكون الأسلحة بنداً من البنود التي تدفع بها المانيا الغربية ما عليها من تعويضات "لإسرائيل", ولكن الأخيرة استعانت بالولايات المتحدة الامريكية للضغط على المانيا الغربية لتسهيل الأمر[٣٧].

وعليه يمكن القول أن ذلك الاجتماع كان بمثابة البداية الحقيقية للتعاون السري بين وزارتي الدفاع في كلا البلدين وقد تميز ذلك التعاون بعلاقات غير رسمية طويلة الأجل، لأن وزارة الخارجية الالمانية كانت ترى أن

التعاون العسكري مع "إسرائيل" يجب أن يبقى سرياً، لأن الظروف الدولية لا تسمح بأن يتم الإعلان عنه. فقد كان قرار المانيا دفع التعويضات "لإسرائيل" فرصة مناسبة لها لعقد صفقة عسكرية مع المانيا بمباركة أمريكية, وقد اتخذت الاتصالات بين الجانبين السرية التامة وذلك لعدم أحراج الحكومة الإسرائيلية المتعاونة مع حكومة المانيا الغربية وأيضاً عدم أحراج حكومة المانيا الغربية مع الدول العربية وتعرض مصالحها للخطر وعدم الإفصاح عن المصادر غير المعروفة للسلاح الإسرائيلي[٣٨].

لقد تم التوصل إلى حل وسط من خلال العمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية والأمنية مع "إسرائيل" دون إعطائها بعداً سياسياً يغضب العرب مع الموافقة على الضغط على "إسرائيل" لجعلها تسحب قواتها من مناطق شبه جزيرة سيناء لا سيما إن "إسرائيل" رفضت الانسحاب دون قيد أو شرط, إذ كانت تريد ترتيبات آمنة كافية في قطاع غزة مع حق المرور إلى ميناء أيلات بدون عوائق من خلال مضيق العقبة[٣٩]. وبسبب رفض "إسرائيل" الانسحاب من ميناء أيلات فرضت الأمم المتحدة عقوبات عليها[٤٠].

وعلى الرغم من انزعاج ادیناور من العدوان الثلاثي على مصر عندما زار باريس عام ١٩٥٧، أشار للمسؤولين هناك عن موقفه الرافض لذلك العدوان لاسيما بسبب المشاركة الإسرائيلية فيه ورأى فيه أضعافاً للجهود الرامية لأضعاف القبضة السوفيتية على شرق أوربا، لكنه بالمقابل عبر عن خشيته من تعزيز النفوذ الشيوعي في الشرق الأوسط الذي سينعكس على قوة المانيا الشرقية, لذا فقد كان ادیناور يرى وجوب دعم "إسرائيل" أكثر من السابق لأنها يمكن أن تكون حاجزاً أمام النفوذ الشيوعي في الشرق الأوسط[٤١].

على الرغم من إيمان بن غوريون أن توطيد علاقات بلاده مع المانيا سيجعلها في غنى عن بقية الدول الأوروبية فقد رأى بن غوريون أن هناك إمكانيات أكبر على المدى الطويل في العلاقات مع المانيا الاتحادية، إذ كانت فعلاً القوة الاقتصادية والصناعية الأولى في أوروبا وفي هذا الصدد أوضح " أن المانيا يجب أن تلجأ إلى "إسرائيل" لاستثمار رأس المال في مشاريع التنمية الكبرى، وأشار بشكل محدد إلى مجالات مثل الصناعة الكيميائية وتطوير موانئ "إسرائيل" وهي مجالات لا يمكن أن تساعد فيها فرنسا بشكل محدد[٤٢].

لم تكن أخبار المفاوضات الاسرائيلية-الالمانية بعيدة عن الصحافة العالمية، فقد نشرت صحيفة لوموند[٤٣] (Le Monde) الفرنسية تقريراً مفصلاً في شهر كانون الأول عام ١٩٥٧ عن نية المانيا الغربية بيع "اسرائيل" غواصة عسكرية خلافاً لما تعلنه المانيا بعدم تصدير السلاح إلى مناطق التوتر وخصوصاً منطقة الشرق الأوسط, كما أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشلد (Dag Hmmarskjold) عدداً من السفراء في الأمم المتحدة في شهر كانون الثاني ١٩٥٨ كان من بينهم السفيران المصري والسوفيتي بأنه قلق من التلميحات التي تشير إلى أن "إسرائيل" تحصل على السلاح من المانيا الغربية لأن ذلك من شأنه أن يزيد التعقيد لقضية لا تحتاج إلى مزيد من التعقيد[٤٤].

وبغض النظر عن الانتقادات كانت كلتا الدولتين المانيا و"اسرائيل" تريان أن العلاقات العسكرية مفيدة للطرفين، لأن المانيا كانت بحاجة ماسة إلى تقارير استخباراتية حول أحدث الأسلحة السوفيتية وهذه المعلومات كانت تريد الحصول عليها من "إسرائيل" التي تجسست على الدول العربية التي حصلت على تلك الأسلحة. فقد قدمت "إسرائيل" معلومات مهمة عن الأسلحة السوفيتية التي استخدمتها مصر من خلال ما استحوذت عليه "إسرائيل" من أسلحة خلال الحرب الأخيرة [٤٥].

وبعد قيام الجمهورية العربية والوحدة بين مصر وسوريا في شهر شباط عام ١٩٥٨[٤٦] وترحيب المانيا الغربية بالوحدة والحوادث البسيطة التي حصلت في المانيا التي كانت تحصل بين مدة وأخرى في بعض أنحاء المانيا الغربية مثل التهجم على بعض الكنس اليهودية[٤٧] استغلت "إسرائيل" تلك الحوادث لتضخيم الأمر واستغلال ذلك بالقول أن المانيا لم تتخلص بعد من ذلك الدور "الإجرامي المعادي لليهود" ،وأخذت تستخدم تلك الحوادث كأداة ضغط على المانيا باستمرار للحصول على الأسلحة[٤٨].

ومن جانبها كانت المانيا الغربية نتيجة للظروف الصعبة التي مرت بها مضطرة للرضوخ للإرادة الإسرائيلية والإدارة الأمريكية أكثر من أي وقت مضى, وساهم في ذلك توتر علاقاتها مع بريطانيا جراء انضمامها للسوق الأوربية المشتركة[٤٩]. فكانت المانيا الغربية مضطرة للالتجاء إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتلتمس منها العون في إعادة بناء المانيا مقابل الموافقة على الشروط الإسرائيلية[٥٠].

وفي غضون ذلك كان بن غوريون[٥١] قد أرسل مبعوثاً له بمهمة رسمية إلى المانيا الغربية للحصول على تأييدها لمشاريع الحكومة الإسرائيلية بشأن الارتباط بحلف الأطلسي بواسطة ربط الشرق الأوسط بما فيه "إسرائيل" بالاتحاد الاقتصادي الأوربي, وهو ما أعلنه اديناور بنفسه مع مراسل صحيفة "معاريف العبرية" الذي قال أنه يشارك بن غوريون رأيه لذلك فأن حكومة بون مستعدة لأن تقدم "لإسرائيل" كل مساعدة ممكنة لكنه من غير الممكن إقامة علاقات دبلوماسية وإنه يفضل أن تبقى العلاقة مع "إسرائيل" على ذلك الأمر[٥٢].

اعتمدت "إسرائيل" في علاقاتها مع دول الغرب لتثبيت دعائمها في المنطقة على حلف الأطلسي الذي كان متوقعاً أن تكون عضواً فيه، لكن ذلك لم يحدث بسبب مخاوف الولايات المتحدة الامريكية من لجوء البلدان العربية إلى الكتلة السوفيتية للحصول على الأسلحة من أجل إحباط سياسة "إسرائيل" الرامية الى ربط امنها بالأمن الأوربي[٥٣].

وعلى الرغم من بدء المانيا الغربية بتزويد "إسرائيل" بالأسلحة طول عام ١٩٥٩ بطريقة سرية، ألا إن العلاقات المتنامية بين "إسرائيل" و المانيا الغربية وجدت معارضة صاخبة على المستوى الشعبي للطرفين, إذ كشفت مجلة دير شبيغل (Derspiegel) الالمانية تفاصيل عن تلك الصفقات السرية للرأي العام مما أدى إلى ردود فعل قوية في "إسرائيل" والمانيا وبينما قللت حكومة اديناور من أهمية تلك الصفقات, أنتهز بن غوريون الفرصة لإعلان موقفه من المانيا الغربية, إذ صرح بأنها تحملت مسؤوليتها الأخلاقية عن "جرائم النازيين" ضد اليهود فدفعت التعويضات "لإسرائيل" وهي عكس جارتها المانيا الشرقية التي تنصلت عن مسؤوليها ورفضت

أن تتفاوض مع "إسرائيل" ، كما أشار بن غوريون الى أن اقتناء الأسلحة الالمانية أمراً ضرورياً "لإسرائيل"، لتكون دولة ذات سيادة قوية[٥٤].

ولم يقتصر الأمر على شراء الأسلحة الالمانية, فقد تضمن الاتفاق السري الذي أبرمته حكومة ديفيد بن غوريون مع الحكومة الالمانية في شهر حزيران عام ١٩٥٩ أن تقوم "إسرائيل" ببيع مدافع هاون وقنابل إلى المانيا الغربية ولقد كان لهذا الاتفاق أثر واضح على الساحة الداخلية في "إسرائيل", فقد طرح في جلسات الكنيست وواجه بعض الانتقادات وفي النهاية تم إقراره بأغلبية سبعة وخمسون صوتاً ضد خمسة وأربعون صوتاً وامتناع ستة أعضاء عن التصويت وكان من أشد المعارضين حزب حيروت الذي لم يكن مشتركاً في لائتلاف الحكومي, كما واجه معارضة حزبي المابام وأحدوت هاعفودا من داخل الائتلاف الحكومي[٥٥].

وعلى الرغم من التصويت لصالح الاتفاقية مع المانيا, فأن من الطبيعي معارضه حزب الماباي (الحاكم) لتلك الانتقادات التي وجهت لحكومة بن غوريون وعد ذلك مخالفاً لمبدأ المسؤولية الجماعية التي تشكلت على أساسها الحكومة[٥٦]. ونظراً لتأزم الوضع الداخلي والمعارضة الصاخبة داخل الكنيست أوعزت قيادة حزب الماباي إلى ديفيد بن غوريون لتقديم استقالة حكومته في الخامس من شهر تموز عام ١٩٥٩ [٥٧].

أستطاع بن غوريون تشكيل الحكومة الائتلافية التاسعة في السابع عشر من شهر كانون الأول عام ١٩٥٩، كما استطاع من الحصول على قرار من الكنيست له صفة دستورية يحتم على أعضاء كل حزب يشترك في الحكومة أن يصوتوا في البرلمان في الكنيست إلى جانب الحكومة عند تقديمها أي مشروع, كما أنه لا يجوز لأي حزب يعارض سياسة معينة أن ينشر أخبارها في الصحف إذا كانت تمس سلامة "الدولة", كما تم إقرار صفقة الاسلحة مع المانيا عليها على الرغم من تحفظ الوزراء من داخل حكومته عليها[٥٨].

وفي أوائل الستينيات, قرر قادة "إسرائيل" والمانيا الغربية أن الوقت حان لبعض التقارب, بخاصة بعد انتهاء مدة اتفاقية التعويضات لعام ١٩٥٢[٥٩]. وجاءت الفرصة المناسبة عندما أعلمت الإدارة الامريكية الحكومة الاسرائيلية أن ادیناور سيزور الولايات المتحدة الامريكية ، فقرر بن غوريون السفر الى هناك لاستغلال الفرصة والتباحث معه في العلاقات المشتركة بين الدولتين، وكان السبب الظاهري لزيارة بن غوريون أن جامعة براندیز (Brands) في ولاية ماساتشوستس (Massachusetts) الأمريكية, أعلنت إنها قررت منح بن غوريون شهادة الدكتوراه الفخرية[٦٠] ودعته إلى زيارة الولايات المتحدة الأمريكية لاستلامها, وأثناء تواجده في نيويورك التقى بادیناور[٦١] وفي اللقاء السري الذي جمع بين بن غوريون وادیناور بفندق "والدوف استوريا" (Waldov Astoria) في نيويورك في الرابع عشر من شهر آذار عام ١٩٦٠ [٦٢]. ناقش الجانبان مواضيع مختلفة, مثل الدعم المالي "لإسرائيل" وتزويد جيش الدفاع الإسرائيلي بالأسلحة, ومشاكل الاندماج للمهاجرين الجدد في "إسرائيل", وحركة المستوطنات, والوضع السياسي العالمي بشكل عام, وأسفرت المحادثات عن دعم مالي لاحق

"لإسرائيل" لسنوات عديدة[٦٣]. فقد تم الاتفاق على منح "إسرائيل" قرض قيمته خمسمائة مليون دولار تدفع على شكل أقساط متعددة تصل إلى مائة وخمسون مليون دولار[٦٤].

وقد قوبلت هذه الخطوة بردود أفعال سلبية في بعض الصحف الإسرائيلية، إذ عدت أن لقاء بن غوريون وأديناور لا يخدم الشؤون السياسية لـ"دولة إسرائيل" وهذا الاجتماع –بنظرهم- بمثابة محاولة لمحو "الجرائم النازية" من ذاكرة العالم وأشراك "إسرائيل" في الحرب الباردة[٦٥].

ومع بداية الستينات من القرن العشرين, بدأت كميات الأسلحة الالمانية في التزايد, وقامت المانيا الغربية بالاستعداد بتدريب القوات العسكرية الإسرائيلية, وعلى استخدام الأسلحة الحديثة, والتعاون العسكري, كان هذا الاتفاق –مبدئياً- مقتصراً على الأسس والشروط السياسية للمساعدات العسكرية الالمانية "الإسرائيلية" أما التفاصيل الأخرى فقد أتفق على التباحث حولها بين كل من وزير الدفاع الالماني شتراوس وممثل نائب وزير الدفاع شمعون بيريز مهندس جميع صفقات الأسلحة الإسرائيلية مع المانيا الغربية[٦٦].

وفي العشرين من شهر آذار عام ١٩٦٠ أرسل السفير المصري في بون جمال منصور تقريراً للرئيس عبد الناصر ، أوضح فيه أنه بما لا يقبل الشك أن صفقة أسلحة قد عقدت بين المانيا و"إسرائيل" وأنه عندما أثار الموضوع قيل له أنها صفقة عقدت بين أديناور وبين بن غوريون في نيويورك عام ١٩٦٠, دون معرفة البرلمان الالماني وأن الحكومة الالمانية أوقفت تنفيذ الصفقة، وقد رتبها جون فيتزجيرالد كينيدي[٦٧] (John Fitzgerald Kennedy) الرئيس الامريكي (١٩٦١-١٩٦٣) ودعمها في عام ١٩٦١[٦٨].

يتضح من ذلك أنه على الرغم من الحاجه الكبيرة للمساعدات الالمانية من اجل تقويه "دوله اسرائيل" بقت عقده الذنب الجماعي حاضره في نفوس الكثير من اليهود ولم ينسوا ما فعله النازيون، واخذوا يرفضون بشده إقامة علاقات مع "اسرائيل" والوقوف ضد حكومة بن غوريون الذي حاول جاهدا تقويه العلاقات بين البلدين للحصول على المزيد من المساعدات العسكرية لـ"اسرائيل" نتيجة "للأخطار" التي كانت تحيط بالأخيرة خلال تلك المدة.

الخاتمة

١. عمل الإسرائيليين على اغتنام كل فرصة لتذكير نظرائهم الالمان الغربيين بـ"جرائم" النازية واستخدام ذلك ورقة ضغط للحصول على أكبر قدر ممكن من المكاسب ومنها الحصول على الاسلحة والأموال ، وبالفعل تمكن الإسرائيليين من الحصول على الدعم الالماني لاسيما في مجال التسليح وأسهمت الصفقات العسكرية التي عقدتها المانيا الغربي مع "اسرائيل" في تطور المؤسسة العسكرية الإسرائيلية من خلال الأسلحة المتطورة والتدريبات الحديثة التي حصلت عليها "اسرائيل "على يد الخبراء الالمان .

٢. استفادت الحكومة الاسرائيلية من علاقاتها التسليحية في تصدير بعض الاسلحة الخفيفة مما أسهم بشكل او أخر بتطوير الاقتصاد الإسرائيلي وزيادة قدرتها على تطوير صناعتها لاسيما الحربية منها.

٣. مما ميز صفقات الاسلحة الألمانية –الاسرائيلية هو سريتها وذلك خشية اثارة الدول العربية مما قد يؤثر على العلاقات الالمانية-العربية وحرمان الالمان من مصالحهم في العالم العربية ، ونظرتً لسرية تلك الصفقات لم تتوفر معلومات تفصيلية عنها.

الهوامش

(١)وقعت المانيا الغربية و"إسرائيل في العاشر من شهر ايلول عام ١٩٥٢ اتفاقية في مدينة لوكسمبورغ، و وقعها عن الجانب الألماني المستشار كونراد اديناور، وعن الجانب الإسرائيلي موشيه شاريت وزير الخارجية الاسرائيلية و ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي بصفته كان مؤسساً للجنة التعويضات .التزمت ألمانيا بموجب هذه الاتفاقية بدفع مبلغ قدره ثلاث مليارات مارك ألماني أي ما يعادل حوالي سبعمائة وخمسة عشر مليون دولار أمريكي، فضلاً عن دفعها أربعة ونصف مليون مارك ألماني أي حوالي مائة وعشرة مليون دولار للمنظمات اليهودية التي كانت حاضرة في مؤتمر لوكسمبورغ للمساعدة في إعادة توطين اليهود خارج "إسرائيل" وكانت مدة الاتفاقية أثنتا عشر عاماً ، كما نصت الاتفاقية بأن تكون بعض الدفعات على شكل سلع وبضائع تقدم خلال المدة المقررة في للمزيد من التفصيلات ينظر: دحام فرحان عبد الحمد، اتفاقية التعويضات الالمانية –الاسرائيلية واثرها على تطور الاقتصاد الاسرائيلي ١٩٥٢-١٩٦٥، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد ٢، المجلد ٢٦، جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص١٨٧-ص١٩٠.

(2)Carole Fink, West Germany and Israel, Foreign Relation's, Domestic Politics, and The Cold War 1956-1944, Cambridge University Press, 2014, P. 4.

(3) Iily Gardnes Felman, Germanys Foreign Policy of Recondition: from Fnmity Amity, Rowman and Little Fieldpublis Shers, Ianham, 2012, P. 137.

(٤) عقدت صفقة الأسلحة المصرية التشيكوسلوفاكية بعد الاتفاق بين الاتحاد السوفيتي ومصر على أمداد مصر بما قيمته أكثر من ٢٥٠ مليون دولار من الأسلحة السوفيتية الحديثة فقد كانت حاجة مصر الملحة للأسلحة ذات أهمية كبيرة ، إذ تلقت مصر أسلحة تشيكية ومعدات حربية، فضلاً عن أجهزة الرادار ومعدات لاسلكية، وكان الدفع يتم بالقطن والأرز المصري وتسدد على مدى خمس سنوات. ينظر: والتر لاكور، الاتحاد السوفيتي والشرق الأوسط، ط١، نقله الى العربية: لجنة من الأساتذة الجامعيين، بيروت، ١٩٥٩، ص٢٤١-ص٢٥٤.

(٥) بدأت الازمة بين حكومتي تل ابيب وموسكو في شهر شباط عام ١٩٥٣ على خلفية محاكمة بعض اليهود بتهمة التآمر على قتل قيادات عسكرية في الاتحاد السوفيتي كما وقع انفجار في الممثلية السوفيتية في تل أبيب في التاسع من شباط ١٩٥٣ والتي على أثرها قطع الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع (إسرائيل) ، وبعد اعتذار الأخيرة للحكومة السوفيتية ووعدها بمعاداة ومقاطعة أي حلف معاد للاتحاد السوفيتي ، فضلاً عن وعدها بالكشف عن مسببي الانفجار وافقت موسكو على إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ينظر: محمد إسماعيل محمد الجيش, المصدر السابق, ص ١٢٩.

(٦)احتل السوفييت الجزء الشمالي من شبه الجزيرة الكورية مؤسسين هناك نظاماً شيوعياً بعد الحرب العالمية الثانية, في حين كانت الولايات المتحدة تسيطر على الجزء الجنوبي. وفي شهر كانون الأول عام ١٩٤٨ انسحب السوفييت من الجزء الشمالي وطالبوا الولايات المتحدة بالانسحاب من الجنوب الكوري وهو ما تم فعلاً وانتهزت كوريا الشمالية في التقدم فبدأت الأزمة

الكورية التي تحولت بسرعة في ظل الحرب الباردة إلى أزمة دولية ظلت نيران حربها مشتعلة ثلاث سنوات حتى تم التوصل في السابع والعشرين من تموز عام ١٩٥٣ إلى اتفاقية لأنهاء الحرب. للمزيد من التفاصيل عن الحرب الكورية والأزمة ينظر: حيدر عبد الرضا حسن التميمي, موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠٠٨؛ شريفة دري وحليمة جلود, الأزمة الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣) وانعكاساتها على السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد بوضياف المسيلة, الجزائر, ٢٠١٧.

(٧) للمزيد حول انضمام المانيا الغربية لحلف الناتو، ينظر:

Robert McMahon, Cold War: A very short introduction, Oxford ,2003, p.59; Patrick Major, The Death of the KPD :Communist in west Germany 1945-1955, New York,1997 ,pp.257-258.

(٨) تيسير إبراهيم عكله, علاقة روسيا بحلف الناتو (١٩١٩-٢٠٠٨), رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بيرزيت, ٢٠١١, ص ٥٩.

(٩)ولد في بولندا عام ١٩٢٣ وهاجر الى فلسطين عام ١٩٣٤، ودرس في احد المدارس الزراعية، ودرس لاحقاً في جامعة نيويورك ثم في كلية الادارة والاعمال في جامعة هارفارد عينه بن غوريون بين عامي ١٩٤٧-١٩٤٨ مسؤولاً عن مشتريات الاسلحة والتجنيد في منظمة الهاغانا، شغل بين عامي ١٩٥٢-١٩٥٣ منصب نائب وزير الدفاع ثم مديراً عاما ١٩٥٣-١٩٥٩، كان له دور في تطوير وزارة الدفاع ، وشغل بين عامي ١٩٦٩-١٩٧٧ العديد من المناصب الوزارية كما شغل منصب رئيس الحكومة ١٩٩٥. للمزيد من التفصيلات ينظر: عبد الوهاب لمسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج٢، ص٤٧٧-ص٤٧٨.

(١٠)ولد في بولسنك عام ١٨٨٦ تعلم في مدرسة دينية وشارك في الحركة العمالية الشبابية منذ سن مبكرة وفي عام ١٩٠٦ سافر مع أسرته إلى فلسطين واستقر هناك ثم عاد إلى إسطنبول واكمل دراسته في جامعة استانبول وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون وعاد إلى فلسطين، لكن السلطات العثمانية طردتها منها فهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعاد إلى فلسطين مع اندلاع الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ وساعد في أنشاء الفرقة العسكرية اليهودية التي عملت تحت أمره الجنرال اللنبي الذي قاد القوات العسكرية البريطانية والمتحالفة معها للاحتلال فلسطين والقدس. وكان أحد منظمي حزب العمال اليهودي (المباي) والاتحاد العام لعمال إسرائيل (الهستدروت) الذي أصبح أميناً لها عام ١٩٢٠ وأصبح أول رئيس وزراء بعد أنشاء الكيان الصهيوني في أيار عام ١٩٤٨ وشغل بن غوريون العديد من المناصب الرفيعة حتى وفاته عام ١٩٧٣ ينظر: تهاني هلسة، دافيد بن غوريون, منظمة التحرير الفلسطينية, مركز الأبحاث, بيروت, ١٩٦٨؛ ينظر:محمد شريدة ، شخصيات اسرائيلية، ط١، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٥، ص٧٥-٧٨.

(١١) جريدة الأهرام، (مصر)، ٣٠ تشرين الاول، ١٩٥٦, ص ١؛ للمزيد عن حرب السويس ينظر: محمد حسنين هيكل, حرب الثلاثين سنة ملفات السويس, ط ١, دار الشرق, القاهرة, ٢٠٠٤؛

Retrospective and Reappraisal, The Suez- Sinai Crisis 1956, Published in Cooperation with The Ben- Grunion Research Center Ben- Grunion University of The Negve Sede Boaer, 2005.

(12)Roni Stauber, The Impact of Sinai Campaigh on Relations Between Israel and West Germany, Modern Judaism, Vol. 33, No. 3, Oxford University Press, 8 October, 2013, P. 236.

(13) Iily Gardnes Felman, Op. Cit., P. 153.

(١٤) كمال محمد عبد القادر عثمان, مواقف دول السوق الأوربية المشتركة تجاه الصراع العربي الإسرائيلي عام ١٩٦٧-١٩٨٧, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, الجامعة الإسلامية, غزة, ٢٠٠٦, ص ٤٣.

(١٥) سحر أحمد ناجي, الدعم المالي والعسكري الالماني الغربي في تطور المشروع الصهيوني في فلسطين ١٩٥٢-١٩٨٩, مجلة مداد الآداب, المجلد ١, كلية الآداب, الجامعة العراقية, , ٢٠١٩, ص ١١٩٣.

(١٦) إبراهيم العابد, سياسة إسرائيل الخارجية أهدافها ووسائله وأدواتها, منظمة التحرير مركز الأبحاث, بيروت, ١٩٦٨, ص ٣٧.

(١٧) المصدر نفسه، ص ٣٧.

(١٨)الكنيست هي التسمية التي تطلق على البرلمان "الاسرائيلي" وكلمة كنيست معناها بالعبرية " الجمعية" وتعود الجذور التاريخية لهذه التسمية الى عهد عزرا في القرن الرابع قبل الميلاد ، إذ كانت تطلق الكلمة على "الجمعية الكبرى" التي كانت عبارة عن السلطة التشريعية في تلك المدة للمزيد من التفصيلات ينظر: سعد تيم، النظام السياسي الاسرائيلي، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٩ ، ص٢٣١؛ عادل حامد الجادر ، الاحزاب ونظام الحكم في اسرائيل، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، ١٩٨٩، ص٤.

(١٩) هاني الياس خضر, العلاقات الالمانية- الإسرائيلية ١٩٤٩-١٩٩١, مجلة مركز الدراسات الفلسطينية, العدد ٩, جامعة بغداد, ٢٠٠٩, ص ٨٠٧.

(20) Roni Stauber, Op. Cit., P. 237.

(٢١) عندما اجتمع مجلس الأمن خلال حرب ١٩٥٦ اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية بفرض عقوبات على (إسرائيل), إذ لم تنسحب إلى خط هدنة شباط ١٩٤٩ مع مصر على الرغم من المانيا الاتحادية لم تكن عضواً في الأمم المتحدة ألا أن فون ايكارديني أوضح أن بلاده ستكون ملزمة بتطبيق ذلك القرار إذا ما صدر من مجلس الأمن ضد "إسرائيل" لا سيما إذ أكد القرار بأن (إسرائيل) هي المعتدي وبما أن التصريح لم يقابل بأي اعتراض من أعضاء الحكومة الالمانية فقد خلق جو من القلق والخوف بين الجهتين وشركات الشحن والمصارف الالمانية التي كانت تنفذ بنود اتفاقية التعويضات. ينظر:

Roni Stauber, Op. Cit., P. 239.

(٢٢) أنيس الصايغ, ملحقات شهريات المانيا وإسرائيل والعرب, مجلة شؤون فلسطينية, العدد ١٤, تشرين الأول ١٩٧٢, بيروت, ص ٢٦٠.

(٢٣) كان من نتائج الأزمة قيام حزب المباي بإصدار أوامره لديفيد بن غوريون لتقديم استقالة حكومته وقد قدمها بالفعل في الحادي والثلاثين من شهر كانون الأول عام ١٩٥٧، الا أنه استمر بالحكم ريثما يتم تشكيل حكومة جديدة. ينظر:

Zach levey, Israel and the western powers :1952 -1960 , University of north Carolina press, Chapel hill, 1996, P. 123.

(٢٤) عسكري وسياسي "اسرائيلي" ولد عام ١٩١٥ في مستوطنة ديجانيا كفوتزة، هاجر والده شمئيل دايان الى فلسطين اوائل القرن العشرين، و اعتقل عام ١٩٣٩ من السلطات البريطانية بتهمة حيازة اسلحة نارية غير مرخصة وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، اطلق سراحه عام ١٩٤١ واشترك في الفيلق اليهودي الذي تشكل ليحارب الى جانب الحلفاء في الحرب وخلال احرب اصيب بعينه ففقدها ، وخلال حرب عام ١٩٤٨ قاد الكتيبة اليهودية التي احتلت اللد والرملة فبدأ نجمه يسطع ، شغل= =العديد من المناصب العسكرية ابرزها رئيس اركان الجيش بين عامي ١٩٥٣-١٩٥٨، كان له دور كبير في حرب عام ١٩٥٦، دخل معترك السياسة واشترك في انتخابات الكنيست الرابع، وعين وزيراً للزراعة بين عامي ١٩٥٩-١٩٦٤، استقال بعدها من الحكومة بسبب خلافات بينه وبين رئيسها لفي اشكول ، عين وزيراً للدفاع عشية حرب عام ١٩٦٧ واستمر في منصبه لغاية عام ١٩٧٤، وكان من ابرز صناع الصلح مع مصر ١٩٧٨، توفي عام ١٩٨١. للمزيد من التفصيلات ينظر: موشي دايان، دايان يعترف- مذكرات موشي دايان، اعداد (شوقي ابراهيم)، مركز الدراسات الصحفية، (القاهرة، ١٩٧٧)، ص١٥ وما بعدها؛ محمد شريدة، المصدر السابق، ص١٠٢-ص١٠٣؛ محمد علي الحسني البقاعي، النظام السياسي في الكيان الصهيوني، ط١، (ايران، ٢٠٠٣)، ص١٠٧-ص١٠٩..

(٢٥)أسمه (الاتحاد الصهيوني الاشتراكي للعمال العبريين في "أرض إسرائيل") وهو حزب عمالي صهيوني، نشط في المدة الواقعة بين عامي ١٩١٩-١٩٣٠ ، وانضم إليه حوالي ثمانين بالمئة من العمال العبريين في فلسطين، واصبح المسيطر في الحركة العمالية، وأيضاً من خلال الهستدروت العامة كان الهدف من وراء تأسيسه توحيد كل العمال في اطار فوق حزبي، على أساس المصير العمالي المشترك، واظهر احدوت هعفودا في بداية عمله اهتماماً في الجوانب الاستيطانية في فلسطين، والمهنية المتعلقة بتقدم وتطور احوال العمال العبريين، وكذلك الشؤون السياسية العامة والأمنية والثقافية للجماهير العمالية. للمزيد من التفصيلات ينظر: جوني منصور, معجم الإعلام والمصطلحات والإسرائيلية, المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلي, فلسطين, ٢٠٠٩، ص١٦-ص١٧.

(٢٦)جاسم محمد شغيت الكعبي، حزب عمال أرض إسرائيل (المباي)١٩٣٠_ ١٩٦٨دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٧, ص ١٥٤.

(٢٧) ولد عام ١٩١٣ في بريست ليتوفسك في بولندا ، وعند السادسة عشر من عمره أنضم إلى حركة (هشومير هتسعير)، درس الحقوق في جامعة وارسو وأصبح محامياً، وعشية الحرب العالمية الثانية قام بيغن بمظاهرات أمام السفارة البريطانية، وخلال الحرب العالمية الثانية هرب إلى الاتحاد السوفيتي ومن هناك التحق بالجيوش البريطانية ووصل إلى فلسطين عام ١٩٤٢ حيث قام بعدة عمليات إرهابية ضد أهداف بريطانية وعربية وفلسطينية وفي عام ١٩٧٣ دخل الكنيست الإسرائيلي مترأساً قائمة الليكود، كما نجح في انتخابات الكنيست التاسعة في أيار عام ١٩٧٧ ووصل الى سدة الحكم في (إسرائيل) للمرة الأولى، إذ اصبح رئيساً للحكومة الإسرائيلية بعد أن كان متخذاً جانب المعارضة منذ قيام (إسرائيل). للمزيد من المعلومات ينظر: جوني منصور, المصدر السابق, ص١٢٥-١٢٦؛ معتز رضوان احمد حميدات ، المصدر السابق.

(٢٨) حركة أنشئت عام ١٩٤٨ على أيدي المنظمة العسكرية الوطنية ايتسل بعد إعلان "دولة إسرائيل" وفي عام ١٩٤٩ تحولت الى حزب سياسي، أصبح الحزب المذكور جزءاً من النقابة العمالية للصهاينة المصلحين وأطلق على هذا التحالف (اسم حلف حيروت- هاتساعر ويصبو حزب حيروت إلى توحيد "أرض إسرائيل على ضفتي نهر الأردن وإقامة اقتصاد وطني مبني على مبادرة فردية والمنافسة الحرة، وفي عام ١٩٦٣ أسس حزب حيروت كتلة حيروت في نقابة العمال العامة وفي ١٩٦٥ أنشأ حيروت ومعه الحزب الليبرالي حزب (جاحل). ينظر: أفرايم و مناحم تلمي، المصدر السابق , ص ١٢٧-١٢٨.

(٢٩)نسرين صالح أبو حميد, المصدر السابق, ص٧٧-٧٨

(٣٠)ولد عام ١٩١٩ في بوريسوف في بيلاروسيا. وهو الرئيس الخامس لهيأة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي. هاجر الى فلسطين العام ١٩٢٥ ، وانضم في شبابه إلى (الهاغاناه) وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية اصبح من المقربين الى بن غوريون، وعمل مع طاقم تجهيز (الهاغاناه) لخوض معارك العام ١٩٤٨ وتولى بعد اقامة "اسرائيل" عدة مناصب عسكرية، منها قائد سلاح الطيران ونائب رئيس الاركان ورئيس قسم العمليات العسكرية وقائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي، تولى رئاسة الأركان العامة بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٦١ ، وأنهى خدمته في الجيش على ضوء خلافات مع نائب وزير الدفاع آنذاك شمعون بيريز، وعين عضواً في لجنة اغرانات لتقصي مجريات الأمور في حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣، توفي في تل ابيب عام ١٩٨٢. ينظر : جوني منصور, المصدر السابق، ص٣٧٣.

(31) Zach Ievey, Op. Cit., P. 123.

(32) Marcel Sevry Bilat eral Arms Cooperation: The Roots of German- Israel Relations, Israel Journal of Foreign Affairs 25 November, 2015, P. 214.

(33) Ibid., P. 215.

(٣٤) سحر أحمد ناجي, المصدر السابق, ص ١١٩٥.

(35) Zach Ievey, Op. Cit., P. 123.

(٣٦) أنيس الصايغ, المصدر السابق, ص ٢٦٠.

(٣٧) سحر أحمد ناجي, المصدر السابق, ص ١١٩٥.

(٣٨) إبراهيم العابد, المصدر السابق, ص ٣٩.

(39) Roni Stauber, Op. Cit., P. 243.

(40) Ibid., P. 253.

(41) Zach Ievey, Op. Cit., P. 123.

(42)Ibid, P.121.

(٤٣) هي صحيفة يومية فرنسية لها انتشار عالمي ظهرت مع اقتراب الحرب العالمية الثانية من نهاياتها عام ١٩٤٤ وهي الصحيفة الفرنسية الوحيدة التي تعطي صورة حقيقية عما يسمى "بالصحف القومية الكبرى" ولم تنشأ الصحيفة من صحف المقاومة بل نشأت من رغبة الوزراء في مل الفراغ التي خلفته صحيفة الزمن التي كانت تصدر قبل الحرب وقد عهد إلى هوبر بوف ميري بتأسيس هذه الصحيفة. ينظر: عبد الوهاب الكيالي, المصدر السابق, ج ٣, ص ٥٧٧.

(٤٤) سحر أحمد ناجي, المصدر السابق, ص ١١٩٥.

(45) Marcel Serr, Op. Cit., P. 215.

(٤٦) طارق البشري، الديمقراطية وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ – ١٩٧٠، المستقبل العربي ، العدد ٦٤، مج٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٤، ص٨١؛ وللمزيد من التفاصيل عن قيام الجمهورية العربية المتحدة، ينظر: أحمد طربين، الوحدة العربية في تاريخ المشرق المعاصر ١٨٠٠ – ١٩٥٨، دمشق، ١٩٧٠ ، ص٦١٥ – ص٦٢٠.

(٤٧) في عام ١٩٥٩ قام بعض الناشطين بتخريب كنيس يهودي في كولونيا في المانيا الغربية حيث كان قد تم ترميمه حديثاً ورسموا على جدرانه الصليب المعقوف رمز النازية, إذ بدأت موجه استمرت شهرين خربت فيها حوالي مائة مقبرة يهودية في جميع أنحاء المانيا الغربية, ويذكر أن المانيا الشرقية والاستخبارات السوفيتية هما المسؤولتان عن تلك الموجه من معاداة اليهود وذلك بهدف تشوية سمعتها على المستوى الأوربي والعالمي ومنع اندماجها مع القوى الغربية وحلف الناتو المعادي للاتحاد السوفيتي والكتلة الاشتراكية لكن (إسرائيل) وعدد من الدول الغربية شنت حملة حينها ضد ما وصفته بأنه تراخي من النظام الجديد من المانيا الغربية للقضاء على جذور الفكر النازي ورداً على ذلك أطلقت المانيا الغربية حملة خاصة من العلاقات العامة لتحسين صورتها وكانت تلك الحملة عشية رحلة المستشار ادناور إلى الولايات المتحدة الأمريكية. ينظر:

Carole Fink, Op. Cit., P. 7.

(٤٨) عبير الشيخ حيدر, المصدر السابق, ص ٧٢.

(٤٩) وهي منظمه اقليمية تهدف الى تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء فيها تم انشاؤها بموجب معاهدة روما لعام ١٩٥٧التى تهدف الى توفير حرية حركة السلع ورأس المال والخدمات والعمال داخل المجموعة الاوربية كما تسمح للمنتجات والخدمات والعمالة بعبور الحدود البحرية وتم دمج المجموعة= =الاقتصادية الاوربية في الاتحاد الاوربي في عام ١٩٩٣ واعيدت تسميتها بالمجموعة الاوربية .للمزيد من المعلومات حول السوق الاوربية المشتركة ينظر:كمال محمد عبد القادر ,مواقف دول السوق الاوربية المشتركة تجاه الصراع العربي الاسرائيلي من عام ١٩٦٧-١٩٨٧ ,رساله ماجستير غير منشورة ,الجامعة الاسلامية ,غزة, ٢٠٠٦ .

(٥٠) حسن مصطفى, المساعدات العسكرية الالمانية لإسرائيل ، استنتاجات ودروس ، بيروت ، ١٩٦٥, ص٢٠-٢١.

(٥١) بعد أن قدم بن غوريون استقالته في الحادي والثلاثين من كانون الأول عام ١٩٥٧ أعاد إسحاق بن تسافي رئيس الدولة تكليفه بتشكيل حكومة جديدة تم تأليفها في الثامن من كانون الثاني عام ١٩٥٨. للمزيد من التفاصيل. ينظر: نسرين صالح أبو حميد, المصدر السابق, ص ٨٢.

(٥٢) صحيفة الاتحاد الاسرائيلية، (اسرائيل), ٩ تشرين الأول, ١٩٥٩, ص ٣.

(٥٣) فدوى عبد الواحد نصار, العلاقات الفرنسية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (١٩٩٥-٢٠١٧), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, جامعة الأزهر غزة, فسلطين, ٢٠١٩, ص ١٠٢.

(54) Carole Fink, Op. Cit, P. 6.

(٥٥)نسرين صالح أبو حميد, المصدر السابق, ص ٨٠؛

Carole Fink, Op. Cit, P. 6.

(٥٦)نسرين صالح أبو حميد, المصدر السابق, ص ٨٠.

(٥٧) ליאור ענבר، בית לוחמי הגטאות، כינון היחסים הדיפלומטיים עם מערב גרמניה 1965, דף119 .(ليئور إنبار ، بيت مقاتلي الغيتو ، إقامة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية ١٩٦٥ ، ص ١١٩.)

(٥٨) حسن مصطفى, المصدر السابق, ص٢٠؛ إبراهيم الشرفا, الحزب الديني القومي المفدال ١٩٥٦-٢٠٠٨, غزة, فلسطين, ٢٠١٩, ص ١٨٠.

(٥٩) حسن مصطفى, المصدر السابق, ص٢٣.

(٦٠) تمنح الدكتوراه الفخرية كلقب تكريمي وليس كمرتبة علمية للشخصيات التي تركت إرثا ونتاجا أهم بكثير من الإطروحات العلمية ويتم منحها في ضمن شروط ومعايير وفي ضمن حدود اختصاصية محددة وفي مجالات العطاءات العلمية و الإنسانية و الوطنية وتكون ذات طابع عام وشامل وتكون المؤسسة المانحة جامعة عريقة ذات تراث فكري وعلمي ولها مصداقية أكاديمية. وكالة جراسا الاخبارية، الدكتوراه الفخرية واحقية منحها، منشورة على الموقع:

https://www.gerasanews.com/print/184528.

(٦١) حسن مصطفى, المصدر السابق, ص ٢٢.

(٦٢) المصدر نفسه, ص٢٣.

(٦٣)כתבה מעיתון "דבר" מתאריך 15 במרץ 1960 על פגישת בן גוריון-אדנאואר(صحيفة "دافار"، (اسرائيل) بتاريخ ١٥ آذار ١٩٦٠ حول لقاء بن غوريون - أديناور.)

(64)Zur Entwicklung des deutsch-israelischen Verhältnisses Wissenschaftliche Dienste des Peutschen Bundestages, Bonn, Deutschland, Abschluss der Arbeit: 7 August 2007, P.14.

حول تطورات العلاقات الالمانية الإسرائيلية, كتاب ضمن سلسلة الخدمات العلمية للبوندستاغ الالماني (البرلمان الاتحادي الالماني) بون- المانيا ٧ أغسطس ٢٠٠٧, ص ١٣.

(٦٥)דבר, נדחתה הצעד.לפרוש מן הממשלהיום רביעי, אפריל 20, 1960.

(٦٦)محمد عبد العزيز ربيع, المعونات الأمريكية لإسرائيل, بيروت, ١٩٩٠, ص ٢٦٠.

(٦٧)الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية . ولِدَ عام ١٩١٧ في ولاية ماساتشوستس Massachusetts . تخرج من جامعة هارفارد وخدم في البحرية الأمريكية ، وشارك في الحرب العالمية الثانية وعرف بشجاعته . انتخب عضواً في مجلس النواب الأمريكي عن الحزب الديمقراطي عام ١٩٤٦ ، وانتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوستس عام ١٩٥٢ ، وانتخب رئيساً لبلاده عام ١٩٦٠ ، وهو ما يزال في الثالثة والأربعين من عمره فكان بذلك أصغر رئيس أمريكي سناً وأول كاثوليكي يتولى هذا المنصب . حاول ممارسة لون جديد في أسلوب الحكم ، فأدخل عدداً من الأكاديميين والمثقفين في الجهاز السياسي والدبلوماسي الأمريكي ، ووقعت في عهده أحداث مثيرة خلال مرحلة الحرب الباردة ، منها عملية غزو خليج الخنازير وأزمة الصواريخ الكوبية وبناء جدار برلين وتصاعد وتيرة الحرب الفيتنامية – الأمريكية . اغتيل في تشرين الثاني عام ١٩٦٣. للمزيد من التفاصيل ينظر : The White House , Cited in : http://www.whitehouse.gov /1600/presidents /johnfkennedy ; The New Encyclopedia Britannica , Vol. 6 , 15th Edition , U.S.A. ,1989 , pp. 798 – 800 ;

سيف عبد الجبار جعفر ، جون ف. كينيدي سيرته وسياسته الداخلية حتى عام ١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٣ .

(٦٨) محمد حسنين هيكل, عبد الناصر والعالم, دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٢, ص ٣٩٥.

المصادر:

أولاً: المذكرات:

١. موشي دايان، ديان يعترف- مذكرات موشي دايان، اعداد (شوقي ابراهيم)، مركز الدراسات الصحفية، (القاهرة، ١٩٧٧).

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. تيسير إبراهيم عكله, علاقة روسيا بحلف الناتو (١٩١٩-٢٠٠٨), رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بيرزيت, ٢٠١١.
٢. جاسم محمد شغيت الكعبي، حزب عمال أرض إسرائيل (المابای)١٩٣٠_ ١٩٦٨دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٧.
٣. حيدر عبد الرضا حسن التميمي, موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠٠٨.
٤. سيف عبد الجبار جعفر ، جون ف. كينيدي سيرته وسياسته الداخلية حتى عام ١٩٦٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٣ .
٥. شريفة دري وحليمة جلود, الأزمة الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣) وانعكاساتها على السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأقصى, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد بوضياف المسيلة, الجزائر, ٢٠١٧.
٦. فدوى عبد الواحد نصار, العلاقات الفرنسية الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية (١٩٩٥-٢٠١٧), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, جامعة الأزهر غزة, فسلطين, ٢٠١٩.
٧. كمال محمد عبد القادر عثمان, مواقف دول السوق الأوربية المشتركة تجاه الصراع العربي الإسرائيلي عام ١٩٦٧-١٩٨٧, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, الجامعة الإسلامية, غزة, ٢٠٠٦.

٨. نسرين صالح أبو حميد, التطورات السياسية الداخلية في "إسرائيل" ١٩٤٨-١٩٦٧ دراسة تاريخية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠١٩.

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة:

١. إبراهيم الشرفا, الحزب الديني القومي المفدال ١٩٥٦-٢٠٠٨, غزة, فلسطين, ٢٠١٩.
٢. إبراهيم العابد, سياسة إسرائيل الخارجية أهدافها ووسائله وأدواتها, منظمة التحرير مركز الأبحاث, بيروت, ١٩٦٨.
٣. أحمد طربين، الوحدة العربية في تاريخ المشرق المعاصر ١٨٠٠ – ١٩٥٨، دمشق، ١٩٧٠.

٤. تهاني هلسة، دافيد بن غوريون, منظمة التحرير الفلسطينية, مركز الأبحاث, بيروت, ١٩٦٨.
٥. حسن مصطفى, المساعدات العسكرية الألمانية لإسرائيل ، استنتاجات ودروس ، بيروت ، ١٩٦٥ .
٦. حول تطورات العلاقات الألمانية الإسرائيلية, كتاب ضمن سلسلة الخدمات العلمية للبوندستاغ الألماني (البرلمان الاتحادي الألماني) بون- ألمانيا ٧ أغسطس ٢٠٠٧.
٧. سعد تيم، النظام السياسي الاسرائيلي، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٩ .
٨. طارق البشري، الديمقراطية وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ – ١٩٧٠، المستقبل العربي ، العدد ٦٤، مج٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٤.
٩. عادل حامد الجادر ، الاحزاب ونظام الحكم في اسرائيل، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، ١٩٨٩.
١٠. عبير الشيخ حيدر, السياسة الألمانية تجاه القضية الفلسطينية وتطورها (١٩٤٩-٢٠٠٨), دمشق, ٢٠١٢.
١١. لاكور، والتر، الاتحاد السوفيتي والشرق الأوسط، ط١، نقله الى العربية: لجنة من الأساتذة الجامعيين، بيروت، ١٩٥٩.
١٢. محمد حسنين هيكل, حرب الثلاثين سنة ملفات السويس, ط ١, دار الشرق, القاهرة, ٢٠٠٤.
١٣. محمد حسنين هيكل، عبد الناصر والعالم، (د٠م) ،(د٠ت) ,
١٤. محمد شريدة، شخصيات اسرائيلية، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، بيروت، ١٩٩٥ .
١٥. محمد عبد العزيز ربيع, المعونات الأمريكية لإسرائيل, بيروت, ١٩٩٠.
١٦. محمد علي الحسني البقاعي، النظام السياسي في الكيان الصهيوني، ط١، ايران، ٢٠٠٣ .

رابعاً: الكتب الاجنبية:

1. Carole Fink, West Germany and Israel, Foreign Relation's, Domestic Politics, and The Cold War 1956-1944, Cambridge University Press, 2014 .
2. Iily Gardnes Felman, Germanys Foreign Policy of Recondition: from Fnmity Amity, Rowman and Little Fieldpublis Shers, Ianham, 2012.
3. Patrick Major, The Death of the KPD :Communist in west Germany 1945-1955, New York,1997.
4. Peter Granievi, Konrad Adenauer: A German Politician leader and Statesman, London, 1990.
5. Retrospective and Reappraisal, The Suez- Sinai Crisis 1956, Published in Cooperation with The Ben- Grunion Research Center Ben- Grunion University of The Negve Sede Boaer, 2005.
6. Robert McMahon, Cold War: A very short introduction, Oxford ,2003.
7. Roni Stauber, The Impact of Sinai Campaigh on Relations Between Israel and West Germany, Modern Judaism, Vol. 33, No. 3, Oxford University Press, 8 October, 2013.
8. Zach levey, Israel and the western powers :1952 -1960 , university of north Carolina press, chapel hill, 1996.
9. Zur Entwicklung des deutsch-israelischen Verhältnisses Wissenschaftliche Dienste des Peutschen Bundestages, Bonn, Deutschland, Abschluss der Arbeit: 7 August 2007.

خامساً: الكتب العبرية:

١. ליאור ענבר، בית לוחמי הגטאות، כינון היחסים הדיפלומטיים עם מערב גרמניה 1965.
٢. כתבה מעיתון "דבר" מתאריך 15 במרץ 1960 על פגישת בן גוריון-אדנאואר
٣. דבר, נדחתה הצעד.לפרוש מן הממשלהיום רביעי, אפריל 20, 1960.

سادساً: البحوث والدراسات:

-باللغة العربية:

١. أنيس الصايغ, ملحقات شهريات ألمانيا وإسرائيل والعرب, مجلة شؤون فلسطينية, العدد ١٤, تشرين الأول ١٩٧٢, بيروت.
٢. دحام فرحان عبد الحمد، اتفاقية التعويضات الالمانية –الاسرائيلية واثرها على تطور الاقتصاد الاسرائيلي ١٩٥٢-١٩٦٥، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، العدد ٢، المجلد ٢٦، جامعة تكريت، ٢٠١٩.
٣. سحر أحمد ناجي, الدعم المالي والعسكري الألماني الغربي في تطور المشروع الصهيوني في فلسطين ١٩٥٢-١٩٨٩, مجلة مداد الآداب, المجلد ١, كلية الآداب, الجامعة العراقية, ٢٠١٩.
٤. عبادي أحمد عبادي, سياسة الولايات المتحدة تجاه بولندا (١٩٦٩-١٩٧٤), مجلة كلية التربية والعلوم الإنسانية, العدد ٢١, كانون الأول, جامعة الصرة, ٢٠١٦.
٥. هاني الياس خضر, العلاقات الألمانية- الإسرائيلية ١٩٤٩-١٩٩١, مجلة مركز الدراسات الفلسطينية, العدد ٩, جامعة بغداد, ٢٠٠٩.

-باللغة الانكليزية:

1. Marcel Sevry Bilat eral Arms Cooperation: The Roots of German- Israel Relations, Israel Journal of Foreign Affairs 25 November, 2015.

سابعاً: الصحف:

١. جريدة الأهرام في ٣٠ تشرين الاول، ١٩٥٦.
٢. صحيفة الاتحاد, الجمعة, ٩ تشرين الأول, ١٩٥٩.

ثامناً: المعاجم والموسوعات:

-باللغة العربية:

١. جوني منصور, معجم الإعلام والمصطلحات والإسرائيلية, المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلي, فلسطين, ٢٠٠٩.
٢. عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسة، ج ٣, مؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع, ط٢, بيروت, ١٩٩٣.
٣. عبد الوهاب الكيالي, الموسوعة السياسة، ج٦, مؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع, ط١, بيروت, ١٩٩٠.
٤. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج٢، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٦.

باللغة الإنكليزية:-

1. The New Encyclopedia Britannica , Vol. 6 , 15th Edition , U.S.A. ,1989.

تاسعاً: المو اقع الإلكترونية:

1. http://group73historians.com
2. https://www.gerasanews.com/print/184528
3. The White House , Cited in : http:// www. whitehouse.gov /1600/presidents /johnfkennedy

Bibliography

First, the memories:

1. Moshe Dayan, Dayan Confess - Memoirs of Moshe Dayan, prepared by (Shawki Ibrahim), Center for Journalistic Studies, (Cairo, 1977.(

-Second: Theses:

-In the Arabic language

1.Fadwa Abdel Wahed Nassar, French-Israeli Relations and their Impact on the Palestinian Issue (1995-2017), Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts and Humanities, Al-Azhar University, Gaza, Palestine, 2019.

2.Haider Abd Al-Ridha Hassan Al-Tamimi, The Soviet Union's position on the Korean War 1950-1953, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Basrah, 2008.

3.Jassim Mohammad Shighait Al-Kaaby, Workers Party of the Land of Israel (Mapai) (1930-1968)A Historical Study, Unpublished thesis, College of Education for Human Sciences, University of Basrah, 2017.

4.Kamal Muhammad Abdul Qader Othman, The Positions of the European Common Market Countries towards the Arab-Israeli Conflict in 1967-1987, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, Islamic University, Gaza, 2006.

5.Nsreen Salah Abu-Hameed, Internal political developments in "Israel" 1948-1967, a historical study, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Basrah, 2019.

6.Saif Abdul-Jabbar Jafar, John F. Kennedy, his biography and internal policy until 1963, unpublished master's thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah, 2013.

7.Sherifa Dari and Halima Jalloud, The Korean Crisis (1950-1953) and Its Repercussions on American Policy in the Far East, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'sila, Algeria, 2017.

8.Tayseer Ibrahim Oklah, Russia's Relationship with NATO (1919-2008), unpublished MA thesis, Birzeit University, 2011.

Third: Arabic and translated books:

1.Abeer Sheikh Haider, German policy towards the Palestinian cause and its development (1949-2008), Damascus, 2012.

2. Adel Hamid Al-Jader, Parties and the System of Government in Israel, Center for Palestinian Studies, Baghdad, 1989.

3.Ahmed Tarbin, Arab Unity in the History of the Contemporary East 1800 - 1958, Damascus, 1970.

4.Hassan Mustafa, German Military Aid to Israel, Conclusions and Lessons, Beirut, 1965.

5.Ibrahim al-Abed, Israel's foreign policy: its goals, means and tools, the Liberation Organization, Research Center, Beirut, 1968.

6.Ibrahim Al-Sharfa, National Religious Party 1956-2008, Gaza, Palestine, 2019.

7.Lacour, Walter, The Soviet Union and the Middle East, 1st Edition, Translated into Arabic: A Committee of University Professors, Beirut, 1959.

8.Muhammad Abdel Aziz Rabie, American Aid to Israel, Beirut, 1990.

9.Muhammad Ali Al-Hasani Al-Baq'i, The Political System in the Zionist Entity, 1st Edition, (Iran, 2003.(

10. Muhammad Hassanein Heikal, Abdel Nasser and Al-Alam, (D0m), (D0T,(

11. Muhammad Hassanein Heikal, The Thirty Years' War, Suez Files, I 1, Dar Al-Sharq, Cairo, 2004.

12. Muhammad Sherida, Israeli personalities, Center for Strategic Studies, Research and Documentation, Beirut, 1995.

13. On developments in German-Israeli relations, a book in the Scientific Services Series of the German Bundestag (German Federal Parliament) Bonn - Germany August 7, 2007.

14. Saad Tayyim, The Israeli Political System, 1st Edition, Al-Ahlia for Publishing and Distribution, Beirut, 1989

15. Tahani Halasa, David Ben-Gurion, Palestine Liberation Organization, Research Center, Beirut, 1968.

16. Tariq al-Bishri, Democracy and the Revolution of July 23, 1952 - 1970, The Arab Future, Issue 64, Volume 7, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1984.

Fourth: Foreign books:

1. Carole Fink, West Germany and Israel, Foreign Relation's, Domestic Politics, and The Cold War 1956-1944, Cambridge University Press, 2014 .
2. Iily Gardnes Felman, Germanys Foreign Policy of Recondition: from Fnmity Amity, Rowman and Little Fieldpublis Shers, Ianham, 2012.
3. Patrick Major, The Death of the KPD :Communist in west Germany 1945-1955, New York,1997.
4. Peter Granievi, Konrad Adenauer: A German Politician leader and Statesman, London, 1990.
5. Retrospective and Reappraisal, The Suez- Sinai Crisis 1956, Published in Cooperation with The Ben-Grunion Research Center Ben- Grunion University of The Negve Sede Boaer, 2005.
6. Robert McMahon, Cold War: A very short introduction, Oxford ,2003.
7. Roni Stauber, The Impact of Sinai Campaigh on Relations Between Israel and West Germany, Modern Judaism, Vol. 33, No. 3, Oxford University Press, 8 October, 2013.
8. Zach levey, Israel and the western powers :1952 -1960 , university of north Carolina press, chapel hill, 1996.
9. Zur Entwicklung des deutsch-israelischen Verhältnisses Wissenschaftliche Dienste des Peutschen Bundestages, Bonn, Deutschland, Abschluss der Arbeit: 7 August 2007.

Fifthly: Hebrew books:

1. Lior Inbar ،Ghetto Fighters' House ،Establishment of diplomatic relations with West Germany 1965.
2. Thing, the move was rejected.Retirement from the Government Wednesday, April 20, 1960.
3. An article from the newspaper "Davar" dated March 15, 1960, about the Ben-Gurion-Adenauer meeting

Sixth: Research and Studies:

-In the Arabic

1. Anis Al-Sayegh, Supplements to the German, Israel and Arab Months, Palestinian Affairs Magazine, Issue 14, October 1972, Beirut.
2. Daham Farhan Abdel-Hamad, The German-Israeli Compensation Agreement and its Impact on the Development of the Israeli Economy 1952-1965, Tikrit University Journal for Human Sciences, No. 2, Volume 26, Tikrit University, 2019.
3. Ebadi Ahmed Ebadi, US Policy towards Poland (1969-1974), Journal of the College of Education and Human Sciences, No. 21, December, Surra University, 2016.
4. Hani Elias Khader, German-Israeli Relations 1949-1991, Journal of the Center for Palestinian Studies, No. 9, University of Baghdad, 2009.

5. Sahar Ahmed Naji, West German financial and military support in the development of the Zionist project in Palestine 1952-1989, Medad Al-Adab Journal, Volume 1, College of Arts, Iraqi University, 2019.

-In English

1. Marcel Sevry Bilat eral Arms Cooperation: The Roots of German- Israel Relations, Israel Journal of Foreign Affairs 25 November, 2015.

- **Seventh: Newspapers:**
- **In Arabic:**

1. Al-Ahram newspaper on October 30, 1956.

- **In Hebrew**

1. Al-Ittihad Newspaper, Friday, October 9, 1959.

Eighth: Dictionaries and Encyclopedias:

-In the Arabic language

1. Abdel Wahab Al Kayyali, Encyclopedia of Politics, Part 3, Al Arabiya Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 2nd Edition, Beirut, 1993.
2. Abdel Wahab Al Kayyali, Encyclopedia of Politics, Volume 6, Al Arabiya Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1st Edition, Beirut, 1990.
3. Abdel-Wahab El-Mesiri, Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism, Volume 2, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2006.
4. Johnny Mansour, Dictionary of Media and Israeli Terms, The Palestinian Center for Israeli Studies, Palestine, 2009.

- **In the English**

1. The New Encyclopedia Britannica , Vol. 6 , 15th Edition , U.S.A. ,1989.

Ninth: Websites:

1. https://www.gerasanews.com/print/184528
2. The White House , Cited in : http:// www. whitehouse.gov /1600/presidents /johnfkennedy.
3. http://group73historians.com